

زاد المسير في علم التفسير

إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا
إنا عنهم إننا غفور حلیم .

قوله تعالى إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الخطاب للمؤمنين وتوليهم فرارهم من
العدو والجمعان جمع المؤمنين وجمع المشركين وذلك يوم أحد واستزلهم طلب زللهم قال ابن
قتيبة هو كما تقول استعجلت فلانا أي طلبت عجلته واستعملته طلبت عمله والذي كسبوا يريد
به الذنوب وفي سبب فرارهم يؤمئذ قولان .

أحدها أنهم سمعوا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فترخصوا في الفرار قاله ابن عباس
في آخرين .

و الثاني أن الشيطان أذكركم خطاياهم فكرهوا لقاءنا إلا على حال يرضونها قاله الزجاج .
يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو
كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعلنا ذلك حسرة في قلوبهم وإنا يحيي
ويميت وإنا بما تعملون بصير